الفصل الثاني

السلوك

معنى السلوك:

السلوك هو مجموع أفعال الكائن العضوي الداخلية والخارجية، والتفاعل بين الكائن العضوي وبيئته المادية والاجتماعية، والسلوك كذلك مختلف أنواع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان والحيوان.

ويختص علم النفس بدراسة نوعين على الأقل من الظواهر هما:

1. *السلوك القابل للملاحظة المباشرة:.*

مثل التأتأة، زيادة إفراز العرق / العنف / الحركة / الحديث / الضحك / المشي ...الخ ومثل هذه الأنواع من السلوك الظاهر الواضح يخضع للملاحظة والقياس. ويشمل كل سلوك على استجابات عدة تصدر بوصفها رد فعل لمنبهات خارجية أو داخلية.

2. *السلوك (الظواهر) القابل للملاحظة عن طريق (التأمل الذاتي)*

وهذه الأنواع من السلوك لا تسهل ملاحظتها من الخارج مثل ألم الإنسان /الصداع / الهموم / الجوع / الحزن /الخوف/ عمليات التفكير والتذكر والتخيل.

ويختلف العلماء في تحديد معنى السلوك فمنهم (السلوكيون) من يقصره على النشاط القابل للملاحظة المباشرة (كالمشي والكلام) والأخر يرى أن السلوك يتضمن الإفكار والمعتقدات و الأحلام.

مكتبة مريم
كافة ملازم كلية التربية الاساسية

السلوك الكلي:.

والسلوك الكلي هو موضوع علم النفس فهو النشاط الشامل الذي يصدر عن الإنسان بأسره من حيث كونه وحدة كلية أثناء تعامله مع البيئة، فالإنسان حين يكتب لا يكتب بيده فقط، بل يرافق ذلك أنواع من النشاط العقلي كالانتباه والإدراك، والنشاط الوجداني كالشعور بالارتياح أو الحزن وعندما يفكر الإنسان من موضوع ما، يصاحب ذلك النشاط العقلي

تغيرات جسمية ووجدانية. وعندما يشعر بالقلق أو الخوف (انفعال) يصاحب ذلك تغيرات جسمية و اضطرابات فسيولوجية وتقلبات عقلية.

السلوك كنشاط كلي يتضمن ثلاثة جوانب هي:

1. جانب معرفي: وهو أن ندرك ما حولنا من أحداث ونتفاعل برموز ومعاني، فالإدراك والتمييز والتخيل والتصور والتذكر و التفكير واللغة هي الجانب المعرفي للسلوك.

2. جانب حركي: مثل الكتابة أو المشي، ففي عملية كتابة الشعر مثلاً يتمثل الجانب المعرفي في إدراك معنى الكلمات، و الجانب الحركي في حسن الكتابة والسرعة.

3. جانب انفعالي: وهو الحالة الانفعالية التي تصاحب السلوك، فالشعور بالارتياح نحو موضوع معين، والتحمس له والإقبال عليه والميل له.

هذه الجوانب الثلاثة تعمل في وحدة كلية متكاملة ...

قياس السلوك:

يحاول علماء النفس أن يقيسوا بدقة الأنشطة التي يقوم بها الكائن العضوي فيستخدمون الملاحظة والتجريب والقياس وغيرها من مناهج البحث. ويدرس علم النفس بالدرجة الأولى ما الذي يفعله الكائن العضوي وكيف يقوم به. و لكنه لا يتوقف عند ذلك بل أن البحث العلمي يصل إلى ما وراء البيانات القابلة للملاحظة بحثاً عن الأفعال غير القابلة للملاحظة بطريقة مباشرة، والتي يمكن استنتاجها، مثلاً عندما يوجه الباحث صدمة كهربائية خفيفة إلى إصبع فردما، فأنه يسحب إصبعه في الحال. والذي يمكن ملاحظته من المثال السابق هو (منبه الصدمة الكهربائية والاستجابة سحب الفرد لإصبعه). لكن هذه الاستجابة ليست وحدها نتيجة للمنبه وليس كل الإفراد يستجيبون لمنبه معين بنفس الطريقة، فبعضهم يستجب بطريقة عنيفة والبعض الأخر يوقف استجابته، وآخرون لا يستجيبوا مطلقاً.

السلوك وأنواع المنبهات والاستجابات

سلوك الفرد يصدر نتيجة التعرض مثيرات أو منبهات (stimulus) تقابلها استجابات (Responses)، فالسلوك يصدر وفق هذه المثيرات.